Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاغلسي أخـلاقي فاجعليهـا أكفاني، فقالت: يا أبتاه قد رزق الله وأحسن، نكفنك في جديد. قال: إن الحيَّ هو أحوج، يصون نفسه ويقنعها، من الميت إنما يصير إلى الصديد وإلى البلى[1].

جولة عمر رضي الله عنه الرسمية ورحلته إلى الشام:

والآن نقـدم مثـالاً لزهد عمر رضي الله عنه وتقشفه فيما كان يحتاج فيه إلى المظاهر الملوكية والفخفخة، لا بد أن القراء اطلعوا على تقـارير جولات رسمية لكثير من ملوك ورؤسـاء الحكـومـات والجمهوريات، ويكونوا قد شاهدوا مشاهد الشوكة والأبهة للجولات التي يقوم بها أكبر حاكم وأعظم خليفة في القرن السابع الميلادي، وهو الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي ركب إلى الشام بمناسبة فتح بيت المقدس في عام ١٦هـ، ونترك المؤرخ يحكي هذه الرحلة العجيبة ويصورها بقلمه البليغ:

«لعل القارىء الكريم يتطلع إلى معرفة تفاصيل الجولة التي قام بها عمر الخليفة رضي الله عنه نحو الشام، وقد كانت ذات أهمية كبيرة بالنسبـة إلى العـدو القـويّ الـذي كان ينتظر أن يرى خليفة الإسلام الذي بعث المهابة في قلوب الناس، ولكن الخليفة خرج

(١) أيضاً ص ١٩٧.